



Distr.
GENERAL

A/41/645
29 September 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون
البند ٦٣ (ن) من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها
الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

مذكرة من الأمين العام

المحتويات

المفحة

٢	مقدمة	-	أولا
٢	المعلومات الواردة من الحكومات	-	ثانيا
٢	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية		

أولا - مقدمة

في سياق الفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ١٥٣/٤٠ (نون) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، تلقى الأمين العام من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ يرد نصها أدناه .

ثانيا - المعلومات الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦]

١- ما فتئت الحالة في العالم تتسم بالتعقيد الشديد . فقد تراكمت كميات هائلة من الأسلحة النووية وغيرها من مختلف أنواع الأسلحة ، ومع ذلك لم يهدأ سباق التسلح بل استمرت خطواته تتسارع ، ويلوح الآن خطر امتداده الى الفضاء الخارجي . فالاتجاه نحو التسلح يتنامى لدى الولايات المتحدة الأمريكية وكتلة منظمة حلف شمال الأطلسي بأكملها . والحالة ماضية في التدهور باستمرار ، ووجود الجنس البشري نفسه أصبح معرضا للخطر وأن الاوان لاتخاذ قرارات حاسمة ومسؤولة . ولا يكفي اليوم الحفاظ على الاتفاقات القائمة إنما يلزم اتخاذ خطوات عملية كبيرة لمكافحة النزعة العسكرية وتحقيق تغيير نحو الأفضل في تسيير شؤون العالم .

٢- وإزاء تزايد خطر وقوع كارثة عالمية ، يرى الاتحاد السوفياتي ، بوصفه دولة اشتراكية ودولة نووية ، أن واجبه الاسمي هو أن يبذل كل ما في وسعه لكي يضمن للعالم مستقبلا يسوده السلم . ويشكل هذا الاعتقاد أساس النهج السوفياتي إزاء مفاوضات نزع السلاح التي تجري داخل الأمم المتحدة وخارجها ، والتي يعتبرها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية جزءا هاما من الكفاح الرامي لوقف سباق التسلح والتحرك نحو نزع السلاح الحقيقي وإقامة نظام للأمن العالمي يمكن الركون اليه . والمفاوضات هي السبيل الى تجنب الطريق المسدود المفضي الى المواجهة ، وبفضلها يمكن إذابة جليد الريبة المتبادلة والوصول الى نتائج عملية .

٣- ويرى الاتحاد السوفياتي أن من الأهداف ذات الأولوية في مفاوضات الحد من الأسلحة ونزع السلاح الخروج من المأزق الذي يواجهه إيجاد حل لجانب حاسم من تخفيف خطر وقوع حرب نووية ، إلا وهو : حظر تجارب الأسلحة النووية . وهذا هو ما قصد إليه قرار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بتمديد أجل وقفه الانفرادي للتجارب ، الذي بدأ نفاذه في آب/أغسطس ١٩٨٥ ، وذلك حتى ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ .

٤- ويعتقد الاتحاد السوفياتي بأنه إذا ما اشتركت الولايات المتحدة في الوقف السوفياتي للتجارب فسيحدث تقدم حقيقي نحو وقف سباق التسلح النووي ، وسوف يخلق ذلك الشروط الضرورية للتعجيل بمقد اتفاق بشأن الحظر التام للتجارب . والاتحاد السوفياتي على قناعة بأنه يمكن التوصل بسرعة إلى اتفاقات لحظر التجارب النووية ، كما أنه يمكن توقيعها في وقت مبكر لا يتعدى هذا العام في اجتماع قمة سوفياتية - أمريكية . وسوف يكون هذا في غاية البساطة كما أنه سيكون في الوقت نفسه تدبيراً فعالاً ، ونوعاً من التمهيد لآحراز مزيد من التقدم في المفاوضات المتعلقة بالأسلحة النووية .

٥- ومن المهم الآن عدم إضاعة هذه الفرصة التاريخية والشروع ، دونما تأخير ، بتحريك نظام المفاوضات برمته بهدف إعداد مشروع معاهدة بشأن الحظر التام للتجارب النووية . وينبغي بذل جهود في هذا المضمار من جميع النواحي كما ينبغي ألا تستبعد المفاوضات بشأن أي موضوع بعينه مفاوضات أخرى أو تحل محلها ولكن ينبغي لها عوضاً عن ذلك أن تكمل المفاوضات الأخرى .

٦- وإن الاتحاد السوفياتي لعل استعداد ، كما كان عليه الأمر في السابق ، للبدء بمفاوضات بشأن الحظر التام لتجارب الأسلحة النووية على الفور ، دون أن يربطها بأية مسائل أخرى ، وأن يتناول أيضاً في آن واحد مع بداية هذه المفاوضات مسائل التحقق أيضاً بما من شأنه التوصل إلى اتفاق شامل بأقرب وقت ممكن . ويقبل الاتحاد السوفياتي أي شكل من الأشكال المختلفة للمفاوضات نحو - مفاوضات ثنائية سوفياتية - أمريكية ، أو مفاوضات ثلاثية باشتراك المملكة المتحدة ، أو مفاوضات متعددة الأطراف في إطار مؤتمر جنيف لنزع السلاح . وينبغي أيضاً مناقشة هذه المسألة باستفاضة أكبر في الأمم المتحدة التي لم تمتد بعد ما لديها من إمكانات لحل المشكلة .

٧- وقد تجلى النهج المبدئي للاتحاد السوفياتي حيال مسائل نزع السلاح ، بصورة ملموسة ، في المفهوم الذي تمت صياغته في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي

في الاتحاد السوفياتي بشأن إقامة نظام شامل للأمن الدولي ، كما تجلس في الخطة المقدمة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ للقضاء التدريجي والكامل والشامل ، على جميع الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ .

٨- ويضع برنامج نزع السلاح النووي الذي قدمه الاتحاد السوفياتي الى المجتمع الدولي جداول ومبادئ توجيهية للتعجيل بالتوصل الى اتفاقات عملية كما يعطي دفعة قوية لالية مفاوضات نزع السلاح بأكملها . والمقترحات الواسعة النطاق الواردة في البرنامج تقدم دليلا قويا على ضرورة إعادة صياغة النهج الذي تأخذ به جميع الدول إزاء مفاوضات نزع السلاح وكذلك مسلكها في عملية المفاوضات . وقد أصبحت تحتل مكان الصدارة النداءات الداعية الى أن تكون المحادثات جادة ومحددة وأن تكون وجهتها بحيث تراعي المصالح المتبادلة والبحث عن حلول توفيقية بينما تتجنب توجيه الانذارات .

٩- والاتحاد السوفياتي ، يحدوه موقفه القائم على المبادئ ، ينادي بتكثيف مفاوضات نزع السلاح النووي في مؤتمر نزع السلاح وفي المحافل الدولية الأخرى . وهو على استعداد بأن يواصل تقديم الاسهام الايجابي في البحث عن حلول مقبولة بشكل متبادل .

١٠- وإن الموقف السوفياتي البناء الذي عبّر عنه في المحادثات السوفياتية - الأمريكية المتعلقة بالأسلحة النووية والأسلحة ذات القواعد الفضائية ، التي انعقدت في جنيف بمبادرة من الاتحاد السوفياتي ، هو موقف تمت صياغته أيضا وفقا لبرنامج نزع السلاح النووي الذي يشتمل على حظر الأسلحة الفضائية الضاربة ، وينشد الإسراع في التوصل الى اتفاقات فعّالة ، وقد طرح الاتحاد السوفياتي على مائدة المفاوضات مجموعة كاملة من المقترحات الواسعة النطاق تتوقف على الحل الفوري للمشاكل الأساسية في جميع المجالات الثلاثة لهذه المحادثات .

١١- ويرد وصف مفعّل للموقف الذي يتخذه الاتحاد السوفياتي والمقترحات التوفيقية التي تقدم بها في المحادثات السوفياتية - الأمريكية في جنيف بشأن الأسلحة النووية والأسلحة ذات القواعد الفضائية وذلك في رسالة وجهتها البعثة الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام ، في وقت سابق ، تتعلق بقرار الجمعية العامة ١٨/٤٠ بشأن المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن الأسلحة النووية ، كما يرد فيها تحليل موضوعي للحالة الراهنة لتلك المحادثات .

١٢- ويعلق الاتحاد السوفياتي أهمية كبيرة على أعمال مؤتمر جنيف لنزع السلاح الذي يعتبر الجهاز الوحيد للمفاوضات المتعددة الأطراف في هذا المجال . ويتبع الاتحاد السوفياتي نهجا شديدا المسؤولية حيال اشتراكه في هذا المحفل ويدعو باستمرار الى تعزيز سلطة المؤتمر وتحويله الى محفل فعال تجرى فيه مفاوضات جادة بشام كامل طائفة المسائل التي يناقشها ، وذلك بهدف عقد اتفاقات مقبولة بشكل متبادل .

١٣- وتعتبر الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي في المؤتمر جزءا من الجهود المبذولة لتفادي التهديد النووي وتشجيع تنفيذ برنامج نزع السلاح النووي الذي طرح في البيان الذي أدلى به م . س . غورباتشوف في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ . وخدمة لمصلحة الأمن الدولي يلزم أن يكشف المؤتمر النظر في مشاكل نزع السلاح النووي وأن يبدأ فوراً بمياغة تدابير عملية لتجنب حرب نووية وتشجيع نزع السلاح النووي . وإن الاتحاد السوفياتي لعل استعداداً لأن يسهم مساهمة بناءة في البحث عن حلول مقبولة بشكل متبادل لهذه المشاكل الرئيسية في الشؤون السياسية العالمية المعاصرة .

١٤- وإن الاتحاد السوفياتي لعل قناعة راسخة بأن اجراء مفاوضات متعددة الأطراف ووضع معاهدة بشأن حظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية مسألتان ينبغي أن تكون لهما أعلى أولوية في المؤتمر . ويلزم من أجل تحقيق هذا الهدف إزالة العوائق الامطناعية التي تعترض اطلاق المؤتمر بعمل فعال في هذا المجال ، وإظهار الإرادة السياسية . ويقوم الاتحاد السوفياتي من جانبه ببذل كل جهد في سبيل تلك الغاية ، فقد قبل . على سبيل المثال ، بأشد أشكال الرصد صرامة لحظر تجارب الأسلحة النووية ، بما في ذلك التفتيش في الموقع واستخدام أحدث المنجزات في تكنولوجيا الاهتزازات .

١٥- ويؤمن الاتحاد السوفياتي إيمانا راسخا بأن على المؤتمر أن يعطي مسألة تفادي حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي الإهتمام اللازم . إن ذلك لن يعرقل حل مسألة حظر الأسلحة الفضائية الضاربة ، مشفوعة بمسألة الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية والتخلص منها ، بل على النقيض من ذلك فإنه سوف ييسر الوصول الى حل لهذه المسألة . وستسنى إحراز تقدم في هذا الاتجاه بمياغة اتفاق دولي في المؤتمر يضمن ملاممة التوابع الامطناعية الأرضية ، ويحظر تطوير الشبكات المضادة للتوابع الامطناعية واختبارها ونشرها ويعمل على إزالة أية شبكات موجودة من نوعها .

١٦- ويؤيد الاتحاد السوفياتي تأييدا نشطا تكثيف المفاوضات حول الأسلحة الكيميائية بغية الوصول الى ابرام عاجل لمعاهدة فعّالة يمكن التحقق منها ، بشأن

تحريم هذا النوع من الأسلحة والقضاء عليه . وقد قدم الاتحاد السوفياتي في الآونة الأخيرة بعض المقترحات التي يمكن أن تجعل من توقيع معاهدة كهذه أمرا ممكنا بحلول نهاية العام الحالي أو في عام ١٩٨٧ وذلك مساهمة عملية منه في الدفع قدما بهذه المحادثات .

١٧- ويؤمن الاتحاد السوفياتي بأن هناك توقعات حسنة بشأن الوصول الى اتفاقات دولية ملائمة حول مسائل أخرى مدرجة في جدول أعمال المؤتمر وهي : تحريم الأسلحة الإشعاعية ، وكفالة التطوير المأمون للطاقة النووية ، وتعزيز ضمانات الأمن للجدول غير الحائزة لاسلحة نووية والتوصل الى برنامج شامل لنزع السلاح .

١٨- ويرى الاتحاد السوفياتي أن بمقدور مؤتمر نزع السلاح ، بل وينبغي عليه ، أن تكون له كلمة مسموعة في مسألة الحد من الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة التقليدية .

١٩- لقد أظهر المؤتمر الى حيز الوجود سلسلة من الاتفاقات الدولية الهامة في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح وذلك عن طريق لجنة نزع السلاح التي كانت ملغاة . إلا أن حميلة المؤتمر العملية انخفضت انخفاضاً كبيراً في الآونة الأخيرة . فعلى مدى ما يقرب من عشر سنوات مرت حتى الآن لم يتمكن المؤتمر من عقد اتفاق واحد بشأن نزع السلاح . والسبب الكامن وراء هذه الحالة المؤسفة هو الموقف غير البشّاء للولايات المتحدة وحلفائها الأقربيين الذين يتحملون مسؤولية الحالة الراهنة ، حيث تم اقفال باب المحادثات بشأن المسائل المتعلقة بتجنب الحرب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي وحظر تجارب الأسلحة النووية منذ سنين طويلة . وإن عدم اجراء محادثات في المؤتمر حول تفادي انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي إنما هو نتيجة للاتجاه المعوق الذي تتبناه البلدان الغربية التي تجهد في التقليل من شأن القضية لتجعل منها موضوع نقاش عام لهذا الموضوع . لقد ظلت المحادثات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية تتحرك ببطء في المؤتمر لسنوات عدة ، وذلك راجع في المقام الأول الى قيام الولايات المتحدة بوضع عراقيل معطمة في طريقها . فبدلاً من الإسراع في العمل بشأن الاتفاقية ، تنشط الولايات المتحدة في عالم آخر محاولة القيام ببرنامجها الخاص بإعادة التسلح الكيميائي الذي يبدأ بإنتاج الأسلحة الكيميائية الشائبة .

٢٠- وسوف يواصل الاتحاد السوفياتي من ناحيته القيام بكل ما في مقدوره للتغلب على الركود في عمل المؤتمر وللتحرك نحو اتخاذ مقررات ذات مدى بعيد في مجال الحد

من الأسلحة ونزع السلاح . إن الاتحاد السوفياتي ، شأنه شأن أغلبية المشاركين الآخرين في المؤتمر ، يتوقع أن يؤدي المؤتمر وظيفته ، في هذه المرحلة الحرجة في عصر البشرية ، أداء أكثر كفاءة وانتاجا ، وأن يساهم مساهمة عملية في منع الحرب النووية ، والحد من التسلح ، وتعزيز السلم العالمي .

٢١- إن موقف الولايات المتحدة والبلدان الأخرى الاعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي في محادثات فيينا حول التخفيض المتبادل للقوات والأسلحة في أوروبا الوسطى هو موقف خارج عن أوانه . وكما يعلم الجميع ، لم يتم إحراز أي تقدم حقيقي في هذه المحادثات حتى الآن ، وقد ظلت في حالة جمود لفترة طويلة . وهذه الحالة غير المرضية للأمور راجعة إلى الإصرار الذي به تتمسك الولايات المتحدة وحلفاؤها في منظمة حلف شمال الأطلسي بمواقفهم السابقة البعيدة عن الواقع حيث يستميطون بالمطالبة عن تصف وإغراض بالتحقق والرمد عن اتخاذ تدابير حقيقية لخفض القوات العسكرية والتسلح والحد منها .

٢٢- وفي الوقت نفسه ، فإن الشروط الأساسية الضرورية قائمة من أجل الوصول إلى تفاهم ممكن . ويتوفر أساس سليم لذلك هو مشروع مفضل لاتفاق عرضته الدول الاشتراكية المشاركة في المحادثات في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٦ يختم على أن يقوم كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بإجراء تخفيض أولي في القوات الأرضية والأسلحة في كلا الجانبين ، واتخاذ تدابير متصلة بالأمر في أوروبا الوسطى . ويختم مشروع الاتفاق عناصر جديدة بنّاءة من شأنها أن تمهد الطريق إلى التغلب على الخلافات حول بعض القضايا من بينها مسألة التحقق .

٢٣- ومع ذلك فلا زالت البلدان الاعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي تعطي أذنا صماء إزاء الأسس الواقعية التي اقترحتها البلدان الاشتراكية في فيينا والتي ترمي إلى تحقيق نتائج إيجابية . وبدلا من ذلك فإن الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي يعتمدان على زيادة قواتهما وأسلحتهما الأمر الذي لا يتفق وأهداف هذه المحادثات .

٢٤- إن الاتحاد السوفياتي مهتم بتحقيق نتائج إيجابية في المحادثات التي تجري في فيينا . غير أن ذلك يقتضي أيضا من الدول الغربية المشاركة في هذه المحادثات أن تبدي نفس المقدار من العزيمة السياسية والتفاهم .

٢٥- لقد قدم الاتحاد السوفياتي ، هو والدول الأخرى الأعضاء في معاهدة وارسو في شهر حزيران/يونيه من هذا العام في بودابست ، برنامجاً لاجراء تخفيضات كبيرة في جميع عناصر قوات الدول الغربية الأرضية وقواتها الجوية التكتيكية ، وفي القوات والمعدات المماثلة التابعة للولايات المتحدة وكندا الموجودة في أوروبا ، وذلك بغية تحقيق تقدم جذري في تخفيض مستوى المواجهة العسكرية في أوروبا . إن الدول الأعضاء في معاهدة وارسو مستعدة لأن تبدأ نقاشاً موضوعياً للمقترحات المضمنة في ذلك البرنامج في أي محفل دولي مقبول لدى جميع المشاركين . وبالإمكان أن تكون هذه المقترحات موضوعاً لمناقشات محددة في المرحلة الثانية من المؤتمر بشأن تدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا . وترى الدول الأعضاء في معاهدة وارسو هذه أن بالإمكان أيضاً عقد محفل خاص لهذه الأغراض يضم دول أوروبا والولايات المتحدة وكندا . كذلك فإنها مستعدة لأن توسع من إطار محادثات فيينا بشأن التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والأسلحة في أوروبا الوسطى بضم دول أوروبية أخرى وإجراء ما يقتضيه ذلك من تعديل في اختصاصات هذه المفاوضات .

٢٦- وفي مؤتمر ستوكهولم بشأن تدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في أوروبا يعمل الجانب السوفياتي كل ما بوسعه للدفع بالأمور قدماً من أجل الوصول الى خاتمة ناجحة للمؤتمر تتميز بنتائج ملموسة . ولقد عمل الاتحاد السوفياتي كثير ، من سابق ، بالتعاون مع مشاركين آخرين في المؤتمر ، من أجل تحقيق اتفاق في مسائل حاسمة كعدم استخدام القوة ، والأشعار بالتدريبات العسكرية ، وتحركات الفرق العسكرية ، ودعوة المراقبين والتحقق من الامتثال للاتفاقات التي تمت . ونتيجة لذلك فقد تغير الوضع كلياً في المؤتمر الى ما هو أفضل .

٢٧- كذلك يعطي الجانب السوفياتي الاهتمام اللازم في المؤتمر لمسائل التحقق من تنفيذ تدابير بناء الثقة ومراقبته . وهو مؤمن بأن بالإمكان القبول بفكرة التفويض لاجل مراقبة تدابير بناء الثقة وذلك على أساس رغبته في إحراز تقدم في النظر في المسائل التي لم يتم حلها التي تواجه المؤتمر . ويمكن القيام بذلك بناء على طلب من الدول المشاركة الأخرى اذا ما طرأ شك فيما يتعلق بالامتثال لتدابير بناء الثقة التي تم الوصول الى اتفاق بشأنها .

٢٨- وكل هذا يشير بوضوح الى أن الاتحاد السوفياتي يبدي عن طريق أعمال ملموسة رغبته في الوصول الى اتفاق في استوكهولم . ومن حق الجانب السوفياتي أن يتوقع خطوات مماثلة من جانب دول منظمة حلف شمال الاطلسي . ومع ذلك فإن استجابة

المشاركين الغربيين بشأن عدد من المسائل الهامة التي تناقش في المؤتمر لا تزال غير كافية بشكل واضح . وينطبق هذا على مسائل كسالة الحد من نطاق التدريبات العسكرية .

٢٩- إن الاتحاد السوفياتي يؤمن بأن من شأن تكلل المرحلة الأولى من مؤتمر استوكهولم بنتائج مثمرة أن يساعد في دعم الثقة والأمن في أوروبا وأن يخلق ظروفًا أكثر ملاءمة للمضي قدماً في النظر في مسائل نزع السلاح على معيد أوروبا في مجموعها .

٣٠- والاتحاد السوفياتي ، بإجراءاته العملية في جميع المفاوضات الخاصة بمسائل الحد من الأسلحة ونزع السلاح دون استثناء ، بما في ذلك المفاوضات التي أجريت خارج إطار الأمم المتحدة ، إنما يؤكد على نحو جلي أن موقفه يتسم بالاحساس الكامل بالمسؤولية ، كما أنه يقدم مثالا لنهج واقعي وناجح يرمي إلى حل المشاكل الرئيسية لنزع السلاح . وهو يعبر عن أمله في أن يمتدح موقف المشاركين الغربيين في هذه المفاوضات ، وموقف الولايات المتحدة في المقام الأول ، بالواقعية وإدراك الحاجة إلى السعي المشترك ليجاد سبل لتحسين الحالة الدولية ، ووضع حد لسباق تسلح لا معنى له ، والقضاء على الأسلحة النووية .
